

الإعلان الأول عن المشاركة في مؤتمر دولي

ينظم المركز الدولي للدراسات والأبحاث الإستراتيجية في الحكامة المجالية والتنمى المستدامة بالواحات والمناطق الجبلية بشراكة مع مؤسسة وزازات الكبرى للتنمية المستدامة والكلية متعددة التخصصات بورزازات والمدرسة العليا للأساتذة (جامعة محمد الخامس بالرباط) وجماعة غسات ومركز الدراسات حول الأركيولوجيا والفن وعلوم التراث بجامعة كوامبرا بالبرتغال

المؤتمر الدولي الأول حول:

اقتصاد التراث:

أية مساهمة في التنمية المستدامة للمجالات الهشة بالواحات والمناطق الجبلية؟

ورزازات، 3-4 ماي 2017



الورقة التأطيرية للمؤتمر الدولي

عنوان المؤتمر الدولي

اقتصاد التراث:

أية مساهمة في التنمية المستدامة للمجالات الهشة بالواحات والمناطق الجبلية؟

السياق العام

يندرج السياق العام للموضوع : اقتصاد التراث: أية مساهمة في التنمية المستدامة للمجالات الهشة بالواحات والمناطق الجبلية؟ في إطار التوجه العام الذي توليه الدولة المغربية للاهتمام بالتنمية المحلية المستدامة بكل المجالات الجغرافية التي يتوفر تراها على مقومات تراثية، وذلك باستثمار هذه الموارد من خلال:

- جعلها أحد روافد التنشيط السياحي والسينمائي.
- اعتبارها من روافد التعريف بالمغرب مجالا وهوية وثقافة.
- الاعتناء بها واثميتها وجعلها محرك اقتصادي مهم بالمناطق الهشة والجافة، كما هو الحال **بجهة درعة تافيلالت** (أقاليم ورزازات والراشيدية وزاكورة وتنغير وميدلت) ومختلف مجالات الواحات والمناطق الجبلية بالمغرب وخارجه.
- ادراجها في برامج التعريف بمختلف المقومات الثقافية المغربية بجهة درعة تافيلالت خاصة، ومجالات الواحات على الصعيد المغربي والإفريقي ودول الخليج أو على الصعيد العالمي بصفة عامة.
- التعريف بها وبمقوماتها في إطار التعدد اللغوي و التنوع الثقافي الذي يميز الحضارة المغربية المتعددة الروافد.
- تحسيس الساكنة بأهميتها والعمل على احياء ما اندثر منها.
- جعل التراث في صلب التوافق المحلي حول القيم المشتركة و الذاكرة الجماعية بجهة درعة تافيلالت خاصة، ومختلف مناطق الواحات بالمغرب وخارجه بصفة عامة.

• موضوع المؤتمر الدولي

أصبحت مقارنة التراث تستأثر باهتمام مشارب معرفية متعددة، انطلقت مع الدراسات التاريخية والأثرية ثم همت ميادين أخرى مثل الفن و الأدب والهندسة المعمارية والأنثروبولوجيا... إلخ، وأضحت اليوم من مواضيع علم الاقتصاد الذي أدرج الموروث بكل أبعاده و تجلياته ضمن القطاعات التي يمكن إن هي استغللت على الوجه الأمثل، ووفق شروط علمية مدروسة، أن تساهم في تنمية المجالات التي تحتضنها. والتنمية بهذا المفهوم تعتبر هدفاً ووسيلة في نفس الآن، بمعنى تنمية المكونات التراثية من خلال المحافظة عليها وصيانتها وضمان استمراريتها، واستعمال التراث كمدون لخلق الثروة المادية و المعنوية.

إن التركيز على كل ما هو مادي في التراث لم يعد في الظرف الراهن ليستجيب لحاجيات وطموحات المهتمين بالموضوع، ذلك أن الموروث قد انتقل من التركيز على كل المخلفات المادية من معمار ومنحوتات وكتابات قديمة، وصناعات تقليدية بمختلف أبعادها الهندسية والوظيفية والجمالية والمعرفية، إلى التركيز على التراث بشكل شمولي، يتضمن كل ما هو موروث عن الزمن الماضي، في إطاره المادي الطبيعي أو اللامادي الثقافي، الذي هو بمثابة نتاج لتفاعل الإنسان مع محيطه البيئي المعاش، واستطاع بفضل حنكته ومعارفه ومهاراته الحية المتوارثة عن السلف على نقلها للأجيال القادمة لفترات طويلة مشيدا بذلك حضارات عريقة في أوساط هشة بيئيا.

ومن هذا المنطلق، يعتبر التراث بمختلف تجلياته المادية واللامادية، ثقافية كانت أو بيئية، عنصرا للجذب المجالي ومؤهلا لضمان التوازن الاقتصادي ومحددا للهوية والتماسك المجتمعي. وحين نقوم بدراسة المكون التراثي، لا بد من التركيز على الجدوى الاقتصادية منه، وذلك من خلال سبر أغوار العائدات المالية الممكنة أن تنتج عنه، وكذا كل المخرجات التي يمكن أن تجعل منه دعامة اقتصادية قادرة على خلق دينامية تمتد لمختلف الأنشطة المجالية، وذلك بالتركيز على مساهمته في التشغيل وتنشيط حركية الرواج التجاري وجذب السياح، إلى جانب الأدوار القبلية التي يلعبها خلال فترة الترميم والإحياء وتنقيح عناصره ومكوناته.

و في هذا الصدد، تعتبر المجالات الواحية والصحراوية ومختلف المناطق الجبلية خزانا مهما لكل أشكال التراث المادي (القصبات، القصور المخازن الجماعية، النقوش الصخرية، المنزهات والمحميات...) واللامادي (أهازيج، ورقصات، وأساليب تدبير مياه الخطارات والمطفيات وتدبير المجتمع... الخ). لذا تعتبر فضاء تراثيا مفتوحا، يمكن للزائر أو الدارس أن يقف مباشرة على خصوصياته وينهل منها، ويتشبع بثقافتها المتنوعة. ويبقى الهدف أيضا من دراسة هذا الجانب، هو الكشف عن خبايا التراث بالمناطق الهشة، ومقاربتها من زوايا مختلفة للتمكن من فهم أبعاد التراث المائل ودلالاته، وجعل كل المهتمين بمختلف مشاربهم يساهمون كل من خلال تجربته ودرايته بتقديم مادة معرفية، تساعد في بلورة مشروع اقتصادي أساسه التراث المحلي، ولما لا الرقي إلى ميثاق أو توصيات منهجية وإجرائية حول آليات جعله في صلب مختلف الأنشطة المدرة للدخل، والتي ما فتئت تتطور بالمجال، من قبيل جعل التراث في مركز الاهتمامات السياحية والسنيماية، وأيضا النهل منه في مجال الصناعات التقليدية المحلية وكذا العصرية، وإعادة إحياء بعض القيم التراثية في قطاع الفلاحة وتدبير الموارد المائية ومختلف القطاعات الحيوية.

و تتلخص الغاية من هذا الملتقى في تبيان دور التراث المائل في العديد من مناطق المعمور وخاصة في المناطق الواحية و الجبلية، وكيفية مساهمته في بعث القيم المجتمعية القبلية والكامنة، وخلق قيم جديدة تكفل له الاستمرارية، والمحافظة على هوية وخصوصية المجالات التي تحتضنه. كما يهدف الملتقى إلى إبراز العوامل التي تجعل من إعادة الاعتبار للتراث - بالواحات والمناطق الجبلية- محط اهتمام مختلف الفاعلين في ظل العولمة وتنامي مطالب العودة إلى كل ما هو محلي للحفاظ على الخصوصيات المحلية، و تسليط الضوء على دوره في توحيد الشرائح المجتمعية المختلفة حول مشروع مجتمعي موحد له ماض مشترك يجسد الوحدة، وحاضر متوافق عليه، ومستقبل ممتد في الزمان.

• إشكاليات موضوع المؤتمر الدولي

- تتمحور إشكالية هذا المؤتمر حول مجموعة من التساؤلات يمكن إجمالها فيما يلي:
- أي دور لاقتصاد التراث في رد الاعتبار للمكون التراثي بكل تشعباته؟ وأي منهج يمكن اعتماده لبلورة أنشطة مدرة للدخل قصد استغلاله في الجذب السياحي وتنشيط الاقتصاد المحلي خاصة بجهة درعة تافيلالت؟
- ما قيمة التراث في غياب استراتيجيات واضحة فعالة وفاعلة لحمايته والمحافظة عليه واستثمار مخرجاته على الوجه الأكمل؟
- هل يمكن اعتبار المكون التراثي بالمجالات الواحية والجبلية الهشة (بدرعة تافيلالت وبالمجالات المغربية وخارجه) أحد أسس التنمية المحلية المستدامة؟
- ما هي الصعوبات التي تقف عائقا وراء رد الاعتبار للتراث؟ وما هي الحلول الكفيلة والواقعية لتجاوز ذلك؟

• الأهداف العامة من المؤتمر الدولي

- البحث عن الآليات الإستراتيجية والضرورية لجعل التراث في صلب العمليات التنموية بالمجالات التي تعاني من الهشاشة وضعف الموارد، خاصة بالمجالات الواحية و الجبلية والصحراوية بجهة درعة تافيلالت وباقي المناطق الواحية الغنية بالموارد التراثية بالمغرب وخارجه.
- تبادل الخبرات والآراء بين الأكاديميين والخبراء والباحثين وفعاليات المجتمع المدني ، وفق مقاربة شمولية للرقى بالمكون التراثي وجعله في خدمة تنمية مجتمع الواحات والمناطق الجبلية.
- الاستفادة من التجارب العلمية بمختلف مناطق المعمور، والتنسيق بين مختلف الفاعلين و المتدخلين، وتقديم مقترحات عملية لجعل التراث المحلي محرك للاقتصاد ورافعة للتنمية.
- تسليط الضوء على الظاهرة التراثية بكل تجلياتها في المناطق الواحية والجبلية، وجعلها في صلب إهتمام الفاعلين في المجال، وتقديم مقترحات علمية وعملية لصناع القرار، يمكن اعتمادها في أي مشروع تنموي يروم خلق أنشطة اقتصادية مدرة للدخل، تتأسس على اعتماد التراث كركيزة اقتصادية للتنمية المستدامة.
- الدعوة إلى مزيد من البحث الجاد والهادف لجعل اقتصاد التراث خيارا استراتيجيا يمكن إيماده في خلق دينامية اقتصادية مغايرة في المجالات الهشة.
- البحث عن حلول عملية لتوظيف اقتصاد التراث والخروج بإجابات حول مختلف التساؤلات و الإشكالات القائمة والمطروحة حول قضايا التراث بالمناطق الواحية والجبلية، خاصة بجهة درعة تافيلالت والمجالات الهشة بصفة عامة.

• المحاور العامة للمؤتمر الدولي

المحور الأول: تدبير التراث البيئي وصيانة الموارد الترابية

- المواقع التراثية الجيولوجية والأركيولوجية وإشكالية الاستدامة
- تدبير الواحات والمحميات وتشخيص المقومات المحلية
- تدبير التنوع الإحيائي بالواحات والمناطق الجبلية
- استثمار المؤهلات الطبيعية والمحافظة على البيئة (الطاقة الشمسية والريحية، المنتوجات المحلية...)
- التراث الهيدرولوجي والتنمية المجالية (الفلاحة، الخطارات، السواقي...).
- رصد تحديات صيانة الموارد التراثية بالواحات والمناطق الجبلية.

المحور الثاني : التراث المعماري و تدبير المجال

- المكانة التاريخية للمعمار التقليدي و مساهمته في اقتصاد التراث (القصور و القصبات والمخازن الجماعية...).
- تدبير وإعداد المناطق التراثية المعمارية.
- التراث المعماري والتحويلات السوسيومجالية: عائدات الهجرة وانعكاساتها على الهندسية المعمارية المحلية
- مساهمة الأنشطة الاقتصادية في ضمان استمرارية التراث المعماري و الاعتناء به.

المحور الثالث: التراث اللامادي والمحافظة على الموروث الثقافي المحلي

- مكونات و أهمية التراث اللامادي في الحفاظ على الذاكرة الجماعية (التراث الشفاهي...)
- آليات تسويق المؤهلات التراثية اللامادي.
- إكراهات صون التراث اللامادي في مواجهة التأثيرات الخارجية.
- مبادرات محلية لصون التراث اللامادي.

المحور الرابع: التدابير التشريعية والقانونية لحماية التراث واستدامته

- التشريعات والقوانين والتنظيمات الكفيلة بضمان استدامة التراث.
- التكنولوجيا الحديثة وأشكال تهمين التراث.
- الأساليب والمناهج المتبعة للحفاظ على التراث وحمايته.

- العوامل و السلوكيات المسؤولة عن الإساءة للتراث و أساليب تقويمها.

المحور الخامس: آليات ترميم التراث ودعم الاقتصاد المحلي والتنمية المستدامة

- الاقتصاد السياحي وأهميته في الترويج للمكون التراثي الطبيعي والثقافي.
- دور الصناعة السينمائية في ترميم التراث والنهوض بالتنمية المحلية.
- المتاحف و مؤسسات التسويق التراثية.
- مكانة التراث في ربط الماضي بالحاضر و أهمية إحياء مكوناته المهددة بالتلاشي من أجل الترميم والتنمية.
- آليات و مظاهر صون التراث بلهواقع الطبيعية و البيئية.
- دور الفاعلين المحليين (المجتمع المدني، الجامعات، المجالس الترابية....) في المحافظة على التراث وإحيائه من خلال آليات التعاون والشراكة.

• لجنة تنسيق المؤتمر الدولي

- الدكتور عزيز بن الطالب
- الدكتور يونس بلحسن
- الدكتورة أسماء بو عوينات
- الدكتور عبد الرحمان الدكاري
- الدكتور احساين زكو

• اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدولي

- د. عزيز بن الطالب (رئيس المركز الدولي للوحاحات والمناطق الجبلية)
- د. يونس بلحسن (عميد الكلية متعددة التخصصات بورزازات)
- د. مارية لوبز (مركز الدراسات حول الأركيولوجيا والفن وعلوم التراث بجامعة كوامبرا بالبرتغال)
- د. فريد شوقي (أستاذ باحث و عضو مؤسسة ورزازات الكبرى للتنمية المستدامة)
- السيد حبيب الناصري (مؤسسة ورزازات الكبرى للتنمية المستدامة)
- د. حسن جزيري (مدير المدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط)
- السيدة حياة بناني (مؤسسة ورزازات الكبرى للتنمية المستدامة)
- د. أسماء بو عوينات (عضو بالمكتب التنفيذي للمركز الدولي للوحاحات والمناطق الجبلية)
- د. عبد الرحمان الدكاري (عضو بالمكتب التنفيذي للمركز الدولي للوحاحات والمناطق الجبلية)
- د. عبد الرحمان أوجامع (عضو المركز الدولي للوحاحات والمناطق الجبلية)
- د. السعدية أمغريير (قانونية وعضو بالمكتب التنفيذي للمركز الدولي للوحاحات والمناطق الجبلية)
- د. نورالدين ساليومي (عضو المركز الدولي للوحاحات والمناطق الجبلية)
- د. عبد الكريم السيوطي (مهندس دولة بورزازات وعضو المركز الدولي للوحاحات والمناطق الجبلية)
- د. أحساين زكو (الكلية متعددة التخصصات بورزازات)
- د. ياسين درمان (الكلية متعددة التخصصات بورزازات)
- د. صلاح الدين كريت (الكلية متعددة التخصصات بورزازات)
- د. عبد النور صديق (المدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس بالرباط)
- د. محمد بوصالح (مدير CERKAS بورزازات)

• اللجنة العلمية للمؤتمر الدولي

- د. براهيم أقديم (نائب رئيس جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس)
- د. يونس بلحسن (عميد الكلية متعددة التخصصات بورزازات)

- د. الكبير أوجو (كلية الآداب والعلوم الانسانية بأكادير)
- د. مارية لوبز (جامعة كوامبرا بالبرتغال)
- د. رافيل ألفنيم (المديرية الجهوية للثقافة أنتجو، إفورا البرتغال)
- د. فريد شوقي (أستاذ جامعي وعضو مؤسسة ورزازات الكبرى للتنمية المستدامة)
- د. عبد العزيز باحو(المدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس بالرباط)
- د. حسن رضوان (مدير المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بالرباط)
- د. سعيدة عزيزي (كلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك البيضاء)
- د. المدني منتصر (كلية الآداب والعلوم الانسانية بأكادير)
- د. أحمد أيت موسى (كلية الآداب والعلوم الانسانية بالمحمدية)
- د. فركال أمزيان (جامعة كرونوبل بفرنسا)
- د. حسين رحيم (عميد جامعة برج بوعريريج - الجزائر)
- د. أحساين زكو (الكلية متعددة التخصصات بورزازات)
- د. صلاح الدين كريت (الكلية متعددة التخصصات بورزازات)
- د. مصطفى واد ريم (كلية الآداب والعلوم الانسانية بالمحمدية)
- د. محمد أزهار (كلية الآداب والعلوم الانسانية بالمحمدية)
- د. سيدي محمد الكتاني (كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بفاس)
- د. علي بنطالب (مدير مركز الدراسات التاريخية والبيئية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
- د. محمد محيي الدين (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، الدار البيضاء)
- د. مصطفى أغير (الكلية المتعددة التخصصات بتازة)
- د. محمد أودادا (الكلية المتعددة التخصصات بأيت ملول)
- د. محمد بنمخولوف (كلية العلوم بتطوان)
- د. عبد الكبير باهني (المعهد العلمي الجامعي. الرباط)
- د. لحسن كبيري (كلية العلوم والتقنيات بالراشيدية)
- د. مصطفى النامي (مديرية التراث الثقافي بوزارة الثقافة)
- د. أحمد أموس (مدير المنتزه الوطني للفن الصخري بأكادير)
- د. عبد المجيد السامي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية)
- د. محمد بوصالح (مدير CERKAS بورزازات)
- د. ابراهيم جعفر (مدير الوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع بجهة درعة تافيلالت)
- د. عبد الله مطير (مفتش جهوي للتعمير وإعداد التراب بالراشيدية)
- د. إدیل عمرو (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولاي إسماعيل بمكناس)
- د. علال الزروالي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول بوجدة)
- د. محمد حمجيق (كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس)
- د. عبد المجيد هلال(كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش – جامعة القاضي عياض)
- د. مارية لوبز (جامعة كوامبرا بالبرتغال)
- د. جمس كروكور (خبير في السياحة الايكولوجية، كندا).

• اللجنة الثقافية للمؤتمر الدولي

- د. فيصل الشرايبي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بعين الشق الدار البيضاء)
- السيدة حياة بناني (فاعلة جمعوية وناشطة حقوقية ومستشارة جهوية بدرعة تافيلالت)
- السيد بوشعيب بلفارس (مؤسسة ورزازات الكبرى)
- د. حورية أوراغ (عضو بالمكتب التنفيذي للمركز وسوسيولوجية في سلك الدكتوراه)
- د. حنان السويدي (عضو بالمركز وباحثة في سلك الدكتوراه بالمدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط)
- د. عبد النور صديق (أستاذ جامعي وعضو بالمركز الدولي للوحدات والمناطق الجبلية)
- د. عبد اللطيف السملالي (عضو بالمكتب التنفيذي للمركز الدولي للوحدات والمناطق الجبلية)
- د. الحسين بوضيلب (عضو بالمركز وخبير في الهجرة الدولية والتنمية)
- د. حنان حمودا (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط)
- د. نعيمة شكيري (وكالة التنمية الاجتماعية).
- السيد عمر ناجا (فاعل جمعوي بورزازات)
- د. مولاي احمد رضا (عضو بالمكتب التنفيذي للمركز الدولي للوحدات والمناطق الجبلية)

• لجنة الاعلام والتواصل بالمؤتمر الدولي

- د. براهيم الحسنوي
- السيد حسن أوفير
- السيد حسن شباكي
- د. محمد واسو
- السيد امبارك تفوس
- السيد لحين بنعلبات
- السيد رشيد أدو
- السيد محمد أوراغ

• لجنة المتابعة واللوجستيك للمؤتمر الدولي

- السيد مولاي احمد البلغيتي العلوي
- السيد عبد الهادي بعلا
- السيد طارق البخاتي
- السيد المصطفى الحسنوي
- السيدة بشرى بومهدي
- السيد عبد الرحيم أيت الطالب
- السيد حكيم بلقاسم
- السيد محمد فولفول

• تواريخ هامة

تفتح المشاركة لكافة المهتمين بميدان التراث من الباحثين والخبراء والطلبة والمؤسسات ومراكز البحث والمنظمات والجمعيات والمؤسسات الرسمية، سواء بتقديم عمل علمي أو دراسة ميدانية أو تجربة، كما يمكن المشاركة بالملصقات مع ضرورة التقيد بالتالي:

- وجوب احترام الأجال القانونية لإرسال الملخصات قبل 5 مارس 2017 وسيتم الإعلان عن المقترحات المقبولة قبل 15 مارس 2017. ويجب إرسال الملخص وفق الاستمارة المرفقة.
- بالنسبة للمقبولين، يعتبر تاريخ 20 أبريل 2017 هو آخر أجل تلقي نصوص المقالات.
- الإعلان عن برنامج المؤتمر: 22 أبريل 2017
- ترسل جميع المقترحات للعنوان الإلكتروني:
congres.ouarzazate2017@gmail.com
- سيتم إخبار المقبولين فيما بعد بتفاصيل اللوجستيك الخاص بالمؤتمر، ومبدئياً يتحمل المنظمون لهذا الملتقى الدولي نفقات المبيت والتغذية بالنسبة للمشاركين طيلة أيام المؤتمر..
- يوازي تنظيم المؤتمر خرجة ميدانية لزيارة بعض المآثر التراثية بورزازات
- تكاليف التسجيل في المؤتمر ستتم في عين مكان انعقاد المؤتمر: محددة في 100 درهم للطلبة و 300 للباحثين المغاربة و 500 درهم للباحثين الأجانب
- تتكلف اللجنة المنظمة بنشر أعمال المؤتمر في مجلة دولية محكمة.

لغات الملتقى الدولي حول التراث

تعتمد اللغات العربية و الانجليزية و الفرنسية. مبدئياً لا تضمن اللجنة المنظمة للمؤتمر الترجمة الفورية للمداخلات.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالسادة:

- ذ عزيز بن الطالب : 0661366902 (المركز الدولي للواحات والمناطق الجبلية)
- ذ عبد الرحمان الدكاري: 0666141561(المركز الدولي للواحات والمناطق الجبلية)
- ذ حسن شبياكي: 0652795500(المركز الدولي للواحات والمناطق الجبلية)
- ذ عبد الكريم السيوطي: 0627182968 (المركز الدولي للواحات والمناطق الجبلية)
- ذ عبد النور صديق: 0672922385 (المدرسة العليا للأساتذة بالرباط)
- ذ. أحساين زكو: 0661860212 (الكلية متعددة التخصصات بورزازات)
- ذ ياسين درمان : 0662842163 (الكلية متعددة التخصصات بورزازات)